**محاضرة(5)**

**محتوي المنهج**

**ا.د محمود داود الربيعي- كلية المستقبل الجامعة –قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة**

 **يعد المحتوى من اهم عناصر المقرر الدراسي وأكثرها تأثيراً في تحقيق الاهداف ويعرف المحتوى ( بانه مجموع المعارف والخبرات – المهارات والقيم والاتجاهات – المراد تعلمها وتعليمها ضمن فترة زمنية محددة . ويقصد به كذلك كل ما يصفه المخطط من خبرات سواء اكانت معرفيه ام مركبة ام انفعالية بهدف تحقيق النمو الشامل )**

**عناصر المحتوى ومكوناته :**

**ان تصنيف بلوم Bloom-taxonomy في تحديد مكونات المحتوى هي :**

* 1. **المعارف Cognative**
	2. **المهارات النفسية الحركية Psychomotor Domain**
	3. **القيم والاتجاهات Affective Domain**
* **- المعارف : تشتمل على المفاهيم والحقاق والمبادئ والمصطلحات ...الخ التي تعد اساس لفهم عناصر المعرفة وتساعد على فهم قوانين العلم ومنها :**
1. **الحقائق المتحقق من صحتها من خلال الملاحظة والتجريب .**
2. **التعميمات : المبادئ العامة والقوانين التي توضح العلاقة بين ظواهر العلم وعناصره المختلفة .**
3. **البيانات مجموع الاحصاءات عن ظاهرة ما.**
4. **المفهوم صورة ذهنية لأشياء لاحصر لها تجمعها سمات مميزة يطلق عليها كلمة او اكثر (كالديمقراطية )**
* **- المهارات : توجد العديد من المهارات منها عقلية وعملية ولكل مادة مهاراتها وقدراتها الخاصة وهناك مهارات مشتركة بين مفردات متعددة كالقدرة على التصنيف والتحليل ....الخ ويعرف (Cottrell 1999) المهارة بانها القدرة على الاداء والتعلم الجيد وقتما نريد وكل مهارة تتكون من مهارات فرعية اصغر منها وان القصور في المهارات الفرعية يؤثر على جودة الاداء .**

**مبررات اختيار المحتوى :**

 **يعد المقرر الدراسي من اهم عناصر المنهج ويسهم اسهام كبير في تقديم الخبرات التي تساعد على تحقيق الاهداف المراد انجازها والمتمثلة في بناء الشخصية المتكاملة والمنتجة والقادرة على الاسهام الفاعل في بناء المجتمع وتطويره لهذا لابد من الاهتمام الفائق في اختيار المحتوى وتنظيمه لكي نساعد المتعلم على اقتناص المعرفة واكتساب الخبرة وان نعتمد مبدأ التفضيل وتقديم الاهم على المهم، لهذا نجد ان المعلم الذي يقدم المهم على الاهم .**

**عليه تجاوز هذه الظاهرة وان يتخذ القرار المناسب في تحديد المفردة الاكثر اهمية وتلك التي يمكن التضحية بها وفقاً لمعاير علمية (الفلسفة والاهداف) ومن المبررات الاخرى التي تدعو الى اعتماد الدقة في اختيار المحتوى ما يلي :**

1. **قدرة الطالب على التعلم محدودة .**
2. **قصر الفترة الزمنية التي يقضيها المتعلم في المؤسسة .**
3. **ذكاء الانسان عمله نادرة يجب توظيفه في المواقف الحياتية الاكثر اهمية والنافعة ميدانياً .**
4. **الانفجار المعرفي تنشر ملايين البحوث والمقالات سنويا في مختلف الحقول والاختصاصات .**
5. **النسيان سمة ملازمة للطبيعة الانسانية .**
6. **التراث الثقافي يتسم بالسعة والصيرورة مما يجعل من الصعوبة استيعابه بمقرر دراسي .**

**معاير اختيار المحتوى :**

**1- ان يكون المحتوى مرتبط بالأهداف :**

 **كلما زاد ارتباط المحتوى بالأهداف ادى الى زيادة الفرص المتاحة لتحقيق الاهداف ، اما ابتعاد المحتوى عن الاهداف فأنه يؤدي الى الانحراف بالعملية التعليمية عن مسارها المرسوم**

**2- ان يكون المحتوى صادقاً وله دلالته:**

 **يستمد المحتوى صدقه اذا كانت المعلومات التي يتضمنها اساسية وحديثة ودقيقة وخالية من الاغلاط العلمية وان دلالة المحتوى تعني قدرته على اكساب التلميذ طريقة البحث في المادة العلمية التي ينصب عليها المحتوى .**

**3- ان يكون هناك توازن بين الشمول وعمق المحتوى :**

 **ان شمول المحتوى هو تعرضه لمجموعة من المجالات المرتبطة بمادة المحتوى ويقصد كذلك بعمق المحتوى تناول اي مجال من هذه المجالات بالقدر الكافي وذلك عن طريق تناول المبادئ والمفاهيم والافكار المرتبطة بالمجال ، اي ان المحتوى لابد له من التعرض الى بعض الموضوعات بالقدر المناسب ، وذا تعرض المحتوى لعدة موضوعات بطريق سطحية جداً من دون اعطاء تفصيلات لازمة لكل موضوع او اذا تعرض لموضوع واحد بتفصيلات اكثر من اللازم ولم يتعرض لموضوع اخر سواه فانه في الحالتين كلتاهما قد اخل بمفهوم التوازن بين العمق والشمول .**

**4- ان يراعي المحتوى ميول وحاجات الدارسين :**

 **ان ارتباط المحتوى بقدرات الدارسين واستعدادهم يجعلهم قادرين على فهم واستيعاب ما يتضمنه هذا المحتوى من معلومات وافكار واستيعابه وان ارتباط المحتوى بميول الدارسين وحاجاتهم يزيد من دفعهم لدراسة هذا المحتوى ويجعلهم يقبلون على دراسته بنشاط وحيوية ، مما يؤثر في عملية التعلم تاثيراً ايجابياً اما عدم ارتباط المحتوى بقدرات الدارسين فانه يؤدي الى تعثرهم في الدراسة وان عدم ارتباط المحتوى بميولهم وحاجاتهم يؤدي الى عدم اقبالهم على الدراسة بشغف.**

**5- ان يرتبط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش فيه الطلبه :**

 **يجب ان تكون المعلومات التي يتضمنها المحتوى متماشية مع واقع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه الطلبه، ويجب ان تتعرض هذه المعلومات بالدراسة والتحليل للنظم الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والتجارية والصناعية بالمجتمع وكذلك المشكلات التي يعاني منها .**

**6- ان يعطي المحتوى مخرجات متعددة يمكن الافادة منها ميدانياً**

**تنظيم محتوى المنهج:**

 **ان عملية تنظيم محتوى المنهج تعني وضع الخبرات والانشطة التعليمية التي تم اختيارها والتي تمثل محتوى المنهج في صورة منظمة تحقق الترابط والتكامل بينهما ويدعم بعضها البعض سواء اكان هذا المحتوى الافقي بين الخبرات والانشطة في المنهج على مستوى صف دراسي ام على مستوى راسي بين محتويات المنهج الدراسي على مستوى مرحلة معينة اي ان التنظيم لايقتصر على تنظيم محتوى مادة دراسية واحدة في صف معين بل يشتمل على محتوى المادة الدراسية في كل الصفوف من ناحية وعلاقة هذه المادة بغيرها من المواد الاخرى من ناحية ثانية .**

**ان بناء المنهج على اسس علمية واهداف موضوعية هو الاساس الذي يتم من خلاله اختيار المحتوى المناسب ومن الافضل دمج الاساليب بعضها ببعض لانتاج محتوى جيد ويمكن اجمالها :**

* **الاسلوب المنطقي : والذي يتناسب مع خصائص نمو المتعلمين .**
* **الاسلوب النفسي : والذي يراعي حاجات وقدرات المتعلمين واستعداداتهم .**
* **التنظيم الراسي : والذي ينظم محتوى المنهج على امتداد الاعوام الدراسية المختلفة .**
* **التنظيم الافقي : الذي يتم بالترابط والتماسك بين وحدات المنهج .**

**هناك نوعين من تنظيمات محتوى المنهج:**

**1- التنظيم المنطقي : وهو من اقدم التنظيمات واكثرها شيوعاً ويقصد به ان لكل مادة من المواد الرئيسة تنظيم منطقي خاص بها وهذا التنظيم في الغالب يركز على المبادئ والقواعد الاساسية التي تشتملها كل مادة ويجعل مركز اهتمام المادة الدراسية ويعرضها بشكل منظم ومستمر بحيث يرتبط كل جزء منها بالجزء الذي يليه في شكل سلسة متصلة الحلقات ، وهذا التنظيم تسير عليه معظم المواد الدراسية .**

**2- التنظيم السيكولوجي : اذا كان التنظيم المنطقي يهتم بالمادة الدراسية ويجعلها مركز اهتمام العملية التعليمية فأن التنظيم السيكولوجي ينقل مركز الاهتمام من العملية التعليمية الى المتعلم ويجعله المحور او المركز الذي تدور حوله جميع عناصر العملية التعليمية ، وتوضح المادة الدراسية وفق ميول وحاجات المتعلم وقدراته واستعدادته لا ان تفرض عليه من الاخرين اي ان المتعلم والعمل على نحوه هو الهدف الاساسي للعملية التعليمية والمواد الدراسية وسيلة من الوسائل التي تسهم في تحقيق ذلك.**

**لهذا يجب ان تأخذ المناهج عند تنظيم محتوياتها بهذين التنظيمين او محاولة تحقيق التوازن بينهما .**

**المعايير التي يجب ان تراعى في التنظيم الجيد للمحتوى هي :**

**1-الاستمرار continuity : ويقصد بها ترابط الخبرات رأسياً.**

**2-التكامل integration : ويعنى اتصال الموضوعات بعضها بالبعض الاخر افقياً .**

**3-التتابع sequence : ويقصد به تعميق المعلومات والمفاهيم والقواعد والقوانين لدى الطلبة عاماً بعد عام ليكتسبوا الخبرات تدريجياً وفق قدراتهم العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية ، وكذلك وفق ميولهم واهتماماتهم .**

**مبادئ تنظيم المحتوى :**

1. **الانتقال من المعلوم الى المجهول .**
2. **الانتقال من البسيط الى المركب .**
3. **الانتقال من الماضي الى الحاضر**
4. **الانتقال من المحسوس الى المجرد**
5. **الانتقال من السهل الى الصعب**
6. **الانتقال من الجزء الى الكل**

**س1 ماهي المعايير التي يجب ان تراعى في التنظيم الجيد لمحتوى المنهج ؟**

**س2 حدد بلوم مكونات لمحتوى المنهج , ماهي ؟**

**س3 ماهي المبررات التي تدعو الى اعتماد الدقة في اختيار محتوى المنهج ؟**

**س4 هناك معايير لإختيار محتوى المنهج , وضحها.**

**س5 من تنظيمات محتوى المنهج , التنظيم المنطقي , على ماذا يركز ؟**

**س6 ماهي اهم مبادىء تنظيم محتوى المنهج؟**